قال الجَوْهَرِيّ : نِيرُ الثَّوبِ : لُحْمَتُه وقد أَنارَه ونَيَّرَه إذا أَلْحَمَه . النِّيرُ أَيضاً : الخَشَبةُ المُعترِضَة التي على عُنُقِ الثَّوْر بأَداتِها ج أَنْيارٌ ونِيرانٌ شاميَّة وفي التهذيب : على عُنُقَيِ الثَّوْرَيْن المَقرونَين للحِراثة وهو نِيرُ الفَدَّان . منَ المَجاز : النِّيرُ : جانب الطَّريق وصَدْرُه تشبيهاً بعَلَم الثَّوبِ . أَو أُخْدودٌ واضِحٌ في الطَّريق قاله ابنُ سِيدَه . وقيل : نِيرُ الطَّريق : ما يتَّضح منه . وقال الأَزْهَرِيّ : الطُّرَّةُ من الطَّريق تُسَمَّى النِّيرَ تشبيهاً بنِير الثَّوْب وهو العَلَمُ في الحاشية وأَنشدَ بعضُهم في صِفةِ طَريق : .

على ظَهْرِ ذي نِيرَيْن أَمّا جَنَابُه ... فوَعْثٌ وأَمّا ظَهْرُه فمُوَعَّسُ

النِّيرُ : ة ببغداد منها أَبو جعفرٍ أَحمدُ بن عَبْد ا بن أَحمد بن العبّاس بن سالم بن مِهْرانَ البَزَّازُ البغداديّ المُحَدّث عن أَبي سعيد الأَشَجّ وعنه ابنُ شاهين وابنُ المُظَفَّر مات سنة 325 . قال الجَوْهَرِيّ : النِّيرُ جَبَلٌ لبني غاضِرة وأَنشدَ الأَصمعيّ : .

أَقْبَلْنَ من نِيرٍ ومن سُواجِ ... بالقَوْمِ قد مَلُّوا من الإدْلاجِ قلْت : وهو بأَعلى نَجْدٍ شرقيّه لغنيّ بن أَعصُر وغربيّه لغاضِرة وهو ابن صَعْصَعةَ بن معاوية بن بَكر بن هَوازن وحِذاءه الإحساءُ بوادٍ يقال له ذو بِحارٍ . وقال أَبو هلال الأَسديّ وفيه دِلالةٌ على أَنَّه لغاضِرَة أَسدٍ : .

أَشاقَتْكَ الشَّمائلُ والجَنوبُ ... ومِنْ عَلْوِ الرِّياحِ لها هُبوبُ .

أَتتك بنَفْحَةٍ من شِيحِ نَجْدٍ ... تَضَوَّعَ والعَرارُ بها مَشوبُ .

وشِمْت البارِقاتِ فقُلْت جِيدَت ... جِبالُ النِّيرِ أَو مُطِرَ القَليبُ